

## المنتخب الأخير في التصنيف الدولي لكرة القدم الفيفا



يصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا، تصنيف منتخبات كرة القدم للرجال الذي يشمل الدول الأعضاء في الفيفا بصفته الجهة الرسمية المسؤولة عن كرة القدم عالميًا، حيث يتم استخدام نظام احتساب النقاط في التصنيف اعتمادًا على نتائج المنتخبات في كأس العالم وتصفيات كأس العالم والبطولات القارية والتصفيات المؤهلة إلى البطولات القارية بالإضافة إلى المباريات الودية الدولية.

يهتم المتابعون والنقاد عادةً بالمراكز الأولى أو المنتخبات التي تمثل بلدانهم لمعينة مستوى تطور تلك المنتخبات خلال سنوات معينة، لكن السؤال الذي لم يخطر على بال الكثير من المتابعين لكرة القدم هو: ما المنتخب الذي يحتل المركز الأخير في تصنيف منتخبات كرة القدم عالميًا؟

منتخب تونجا.. رحلة الكفاح نحو الحلم الجميل

عندما قررت أن أكتب هذا المقال لم أكن أسمع أبدًا أن هناك دولة تسمى تونجا ولديها منتخب وطني لكرة القدم يقبع في المركز الأخير لتصنيف المنتخبات الذي صدر في شهر مارس/آذار 2018، حيث يتشارك منتخب تونجا المركز الأخير مناصفة لكن مع منتخبات (باهاماس وإريتريا وجبل طارق والصومال).



## ممكلة تونجا

تتكون ممكلة تونجا من 176 جزيرة متناثرة في جنوب المحيط الهادئ منها 52 فقط مأهولة بالسكان، حيث يتمتع سكانها الذي يبلغ تعدادهم عام 2013، 105323 نسمة، بتعليم مجاني وإلزامي للجميع؛ فتبلغ نسبة محو الأمية فيها 98.9%، كما تشتهر زراعيًا بزراعة جوز الهند.

تعتبر لعبة الرجبي اللعبة الوطنية الأولى في البلاد حيث شاركت تونجا في خمسة نهائيات لكأس العالم للرجبي منذ عام 1987 بالإضافة إلى انتصارات مميزة في دوري الرجبي العالمي بتفوقهم على منتخبات تعتبر قوية في اللعبة مثل منتخبات إيرلندا وأسكتلندا؛ مما منح بعض لاعبي منتخب تونجا الاحتراف في الأنديا المسابقة الوطنية الأسترالية للرجبي.

على الرغم من التواضع الشديد لأداء منتخب تونجا وعدم اهتمامهم بلعبة كرة القدم إلا أنها اللعبة الأولى على مستوى الوطني مقارنة بلعبة الرجبي

تأسس اتحاد تونجا لكرة القدم عام 1965 وانضم للفيفا واتحاد أوقيانوسيا عام 1994، حيث شارك منتخب تونجا رسميًا في تصفيات كأس العالم 1998 وتصدر مجموعته في التصفيات التمهيديّة لقارة أوقيانوسيا، لكنه خسر في الملحق المؤهل للتصفيات النهائية بخسارته أمام منتخب جزر السالمون ذهائبًا وإيابًا بثلاثة عشر هدفًا مقابل لا شيء!

في تصفيات كأس العالم 2014 كاد منتخب تونجا أن يتأهل إلى الدور الثاني من التصفيات بعد الخسارة أمام ساموا الأمريكية بعد أن حقق الفوز على جزر كوك وتعادل أمام ساموا، كما خرج أيضًا من التصفيات التمهيديّة المؤهلة لكأس العالم 2018 من دون تحقيق فوز ولا حتى تسجيل أي هدف!

على الرغم من التواضع الشديد لأداء منتخب تونجا وعدم اهتمامهم بلعبة كرة القدم، إنها اللعبة الأولى على المستوى الوطني مقارنة بلعبة الرجبي، فإن لاعبي المنتخب دائماً يظهرون الالتزام الشديد في تحدي العوائق لتحقيق أفضل ما يمكن تحقيقه في التصنيفات، فلا يوجد أندية كرة قدم كثيرة في البلاد، ومعظم لاعبي المنتخب من فريقي تونجاتوبا وفيتونجو، كما تنشط المنتخبات في الفئات العمرية المختلفة بتونجا في بطولات اتحاد أوقيانوسيا لكن دون إحراز نتائج جيدة.

يذكر أن منتخب تونجا كان يحمل لقب أكثر منتخب تعرض لهزيمة ثقيلة في تصفيات كأس العالم بعد أن هزمه المنتخب الأسترالي بنتيجة 22 هدفاً مقابل لا شيء في تصفيات كأس العالم لقارة أوقيانوسيا عام 2002.



### فريق منتخب مملكة تونجا لكرة القدم

خلال هذا المقال كنت قد ذكرت عدة منتخبات لعدة دول لم يسمع عنها من قبل وهذا ما يسمى بجغرافية كرة القدم التي تتيح لمشاهدي اللعبة الشعبية الأولى في العالم التعرف على بلدان ليس لها ذكر أو حتى وجود في مجالات الحياة أو حتى على مستويات دولية؛ لذا من المفيد أن تقرأ وتبحث عن هذه الدول لبيان أهميتها ومعرفه قيمتها التاريخية والاقتصادية والثقافية والسياحية أيضاً.